

الفائق في غريب الحديث

الهمزة مع الطاء النبي A ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو اسرائيل والمعاصي فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأخوذوا على يدَي الطالم وتأطروه على الحق أطراً .
أطر الأطر العطفُ ومنه إطار المُنْخَل . قال طرفة ... كأنَّ كِنَاسِي مَالَةٍ
يَكُونُ نَفْسَانَهَا ... وَأَطْرَ قِسْمِيَّ تحت صلب مؤيَّد
حتى متعلقة بلا كأن قائلاً قال له عند ذكره مظالم بنى اسرائيل هل نُعْذَر في تخلية
الطالمين وشأنهم ؟ فقال لا حتى تأخذوا . أي لا تعذرون حتى تَجْبِرُوا الطالم على الإذعان
للحق وإعطاء الذمِّ صفّة للمظلوم ; واليُمِينُ معترضةٌ بين لا وحتى وليست لا هذه بتلك التي
يجيء بها المُقْسَم تأكيداً لِقَسَمه . لما خرج A إلى أحد جعل نساءه في أُطْم قالت صفّية
بنت عبدالمطلب فأطلَّ علينا يَهْؤُديُّ فقمّت فضربتُ رأسه بالسَّيْفِ ثم رميتُ به عليهم
; فَتَقَصُّضُوا وقالوا قد علمنا أن محمداً لم يتركْ أهله خلُوفاً .
أطم أطل الأُطْم الحَصْن . ومنه حديثه إنه انطلق في رهْطٍ من أصحابه قبل ابن صيَّاد
فوجده يلعب مع الصِّبيان عن أُطْم بنى مَغَالَة وقد قارب ابن صيَّاد يومئذ الحلم فلم
يشعر حتى ضرب رسول الله A ظهره بيده ثم قال أتشهدُ أني رسول الله ؟ فنظر إليه ابن صيَّاد
فقال أشهدُ أنك رسول الأميين ثم قال ابنُ صيَّاد له أتشهدُ أني رسول الله ؟ فرصَّه رسول
الله A وقال آمنت بالله ورسوله . ومنه حديث بلاء إنه كان يُؤَدِّنُ على أُطْم في دار حَفْصَة
يرقى على طَلَفَات أَقْتَابٍ مُغَرَّرَةٍ في الجدار . أَطْلَّ أَشْرَفَ وَحَقِيقَتُهُ أَوْفَى بَطْنٍ
وهو شَخْصُهُ وَأَمَّا أَطْلَاهُ فمعناه أَلْقَى عَلَيْهِ ظِلَّهُ يقال أَطْلَتِ السَّحَابُ وَهِيَ
وَالشَّجَرَةُ . ثم اتَّسَع فيه فقليل أَطْلَاهُ أَمْرٌ وَأَطْلَتِ السَّحَابُ شَهْرٌ كذا ; والفرق بينهما أن
أَطْلًا متعد بنفسه وأطل يُعَدَّى بتلى